

7- تفسير سورة البقرة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين اين لهم باحسان الى يوم الدين قبل ان نأتي الى درسنا اذا جاء الانسان الى الصلاة وبالذات اذا اقيمت الصلاة ينبغي للانسان ان يدخل او يتهياً للدخول في الصلاة - 00:00:00

واما كون الانسان يكلم والاقامة قد انتهت وكبرنا ودخلنا في الصلاة فلا شك ان هذا خطأ والاتصال لا حق عليه وهذا الاتصال او هذه الجوانب في كل وقت وحين تضرب - 00:00:28

وتدك على صاحبها. واذا كان الانسان يبعثها وقته او من وقته الكثير فسوف لا شك. يعني يخسر الدنيا قبل الآخرة نعوذ بالله من ذلك فلا يجوز. اذا اقيم الصلاة خلاص الانسان يتهياً ويدخل - 00:00:46

بالصلاة قال الله تعالى امرا عباده يا ايها الناس اعبدوا ربكم طبعاً نحن نتحدث عن سورة البقرة وهي سورة بدنية كما تعلمون. والسور المدنية في الغالب يكون فيها يا ايها الذين امنوا - 00:01:05

لان بحمد الله الايمان كثر والاسلام اصبح اكثر فلذا الخطاب موجه لاهل الايمان فيخاطبون باسم الايمان وهنا ربنا عز وجل خاطبهم باسم الناس. وذلك والله اعلم ان عبادة الله جل وعلا لا تختص باحد - 00:01:28

دون اخر بل هي لكل الناس. بل هي ايضا للثقلين للناس والجن بل حتى الملائكة كما تعلمون مكلفة بواجبات ومكلفة بفرائض تقوم بها نعم الرسول صلى الله عليه وسلم ليس مرسلًا للملائكة - 00:01:52

لان لها واجبات ولها مهام موكلة بها نعم دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام ورسائله انما هي للثقلين للناس والجن ولكن الملائكة مكلفة بل كل المخلوقات كما قال جل وعلا وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا - 00:02:16

تسبيحهم فما من شجر او حجر او انسان او جن الا ويسبح بحمد الله الا الكفرة والملاحدة. نعوذ بالله من ذلك ولذا اذا اذن المؤذن يشهد له كل من سمعه حتى الشجر والحجر - 00:02:44

يشهدون لهذا المؤذن باذانه. فوالله اعلم لان عبادة الله جل وعلا لكل ان الناس وليس لاناس دون اخرين فجاء الخطاب باسم الناس اعبدوا ربكم من هو ربنا جل وعلا الذي خلقكم - 00:03:06

فربنا جل وعلا هو الخالق الذي خلقنا وخلق جميع المخلوقات ولذا قال والذين من قبلكم لعلكم تتقون. فاذا علم الانسان بان الله عز وجل هو الذي خلقه اتقى من قبله. اذا هو المستحق جل وعلا للعبادة وحده سبحانه وتعالى. وتعلمون ان هذا هو - 00:03:28

هو اول واجب على العباد اول ما يجب على العباد هو عبادة الله سبحانه وتعالى والشهادة له بالوحدانية. وفي الحقيقة هو هو الفريضة اول يجب على العباد شهادة لا اله الا الله وان محمداً رسول الله - 00:03:55

ثم يأتي بباقي العبادات والطاعات. فالانسان انما خلق لعبادة الله وحده لا شريك له وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو - 00:04:15

والزاق ذو القوة المتين الواجب على العباد هو عبادة الله سبحانه وتعالى ولهذه الحكمة خلقهم جل وعلا لعلكم تتقون بعبادة الله نتقي عذاب الله. ونتقي سخط الله ونتقي النار نعوذ بالله من النار - 00:04:38

والتقوى كلمة جامعة لكل ما يحبه الله ويرضاه وهي ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية بطاعته. والابتعاد عن وصيته نعم وتعلمون ان درجة التقوى درجة عالية ومنزلة رفيعة - 00:05:03

وقد امرنا الله عز وجل بها ان اتقوا الله ايضا ربنا جل وعلا الذي جعل لنا الارض فراشا. الذي جعل لكم الارض فراشا نعم ممهدة هذه الارض مذللة وكل شيء في هذا الكون مذل من الارض من الشمس من القمر من الكواكب من النجوم كلها - [00:05:26](#)

وكلها مسخرة بتسخير الله سبحانه وتعالى ومن ذلك الارض جعلها جل وعلا فراشا نفترشها وننام عليها ونسعى فيها فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه قال والسماء بناء فالسماء مبنية لا يظن ان هذه السماء عبارة عن فضاء لا حد له - [00:05:55](#)

لا وانما هي مبنية وهي سبع سماوات نعم جعل عز وجل السماء سبع سماوات. نعم كما ذكر الله عز وجل ذلك في كتابه نعم وهذه الكواكب انما هي دون السماء الدنيا - [00:06:24](#)

ولذا لا يمكن تجاوز السماء الا باذن من الله جل وعلا ولذا لعلها الاستاذ يزيد ينتبه ولذا عندما عرج بالرسول صلى الله عليه وسلم السماوات العلى كان جبريل معه فاذا جاء الى سماء - [00:06:47](#)

يستفتح فيقولون من؟ فيقول جبريل. من معك؟ فيقول محمد. فيقولون او قد بعث؟ فيقول نعم فهم عندهم خبر انه سوف يبعث لكن لم يكونوا يعلمون انه قد بعث نعم حتى يأتيهم الخبر. المهم لا يمكن ان يتجاوز حتى جبريل الرسول - [00:07:14](#)

مع الرسول البشري مع انهم رسل من الله مرسل من الله عز وجل لمحمد عليه الصلاة والسلام الذي بعث برسالة الله لا يمكن ان يتجاوزون سماء الا بعد الاذن والاستفتاح يضربون فيفتح لهم. اذا كان معهم اذن الملائكة عندها خبر اذا جاء جبريل - [00:07:40](#)

عليهما السلام فافتحوا لهما. نعم. فهذه السماوات مبنية. نعم. والسماء نعم ولذا هنا قال والسماء بناء فهي مبنية نعم وهي محكمة كن سمع والسماء التي تليها مسيرة خمس مئة سنة - [00:08:10](#)

نعم فهذا الكون لا شك انه عظيم. ثم بعد السماء السابعة عرش الله سبحانه وتعالى وانزل من السماء ماء جل وعلا فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يمتن ربنا عز وجل على عباده بانه انزل من السماء ماء فاخرج به ثمرات مختلفا الوانها - [00:08:36](#)

وهذه الثمرات رزق لنا. نعم. وتعلمون ان المطر لو انحس لهلك من على هذه الارض فهذا الماء يغذي الانسان ويغذي الحيوان ويغذي النبات. نعم فاذا تقوى ذلك وان الله عز وجل هو الذي خلق وهو الذي انعم وهو الذي سخر اذا فلا تجعلوا لله - [00:09:04](#)

اندادا وانتم تعلمون. لا تجعلوا لله شركا. تعالى الله عن الشركاء سبحانه وتعالى. بل افردوه بالعبادة وافردوه بالوحدانية. قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - [00:09:35](#)

اذا افردوه ولا تجعلوا له شركاء. وتعلمون ان اعظم الذنوب هو الاشراك بالله. نعوذ بالله من ذلك ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك. لمن يشاء - [00:09:58](#)

فالذنوب الاخرى تحت المشيئة ما لم تكن كفرا. واما الشرك الاكبر فلا يغفر لصاحبه نعوذ بالله من ذلك. وانتم تعلمون الله هو عز وجل فطركم على الايمان به فطركم على توحيده. نعم - [00:10:16](#)

ولذا في الحديث المتفق على صحة حديث ابي هريرة ما من مولود الا ويولد على الفطرة فاباه يهودانه ما قال ايمانه لانه اصلا مسلم تضاه يهودانه او ينصرانه. نعم. ولذا قال عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها لا - [00:10:36](#)

دين لخلق الله زالتك الدين القيم فهذه فطرة نعم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون انه هو الواحد وان هذه الانجاد هي مختلقة نعم وليس هناك ندا لله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ولذا المشرك - [00:11:00](#)

الا مع مع شركهم وكفرهم يقولون ما نعبدهم الا ليقومون الى الله زلت يعني نحن لا نعبدهم لذاتهم وانما حتى يقرّبون عند الله نعم ولم يستفيدوا من هذا شيء بل اذا ماتوا على هالعقيدة فهم في نار جهنم نعوذ بالله ولذا كان المشركون في - [00:11:22](#)

بنية كما في صحيح الامام مسلم يقول لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك الا شريكا تملكه وما وما ملك تملك انت هالشريك وما ملك ايضا طيب اذا كنتم تعلمون ان - [00:11:47](#)

الله عز وجل يملك وما ملك. اذا لماذا تجعلون تجعلونه ندا لله؟ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. هم يظنون تعالى الله عن ذلك مثل ملوك الدنيا اذا اراد الانسان ان يتوصل اليهم توصل اليهم من طريق من - [00:12:04](#)

من طريق نعم الوزراء والمقربين من الملوك المسؤولين الكبار الذين عند الملك يتقربون من خلاهم. لا رب العالمين يقول وقال ربكم

ادعوني استجب لكم واذا سألك عبادي عني فاني قريب. ما قال الله عز وجل كما قال يسألونك عن الالهة قل - [00:12:22](#) هي مواقيت للناس لا هنا قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا نوبي لعلهم يرشدون ثم قال عز وجل وان كنتم في غيب ان كنتم في شك مما نزلنا على عبدنا محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام - [00:12:45](#) فاتوا بسورة من مثله اؤتوا بسورة مما يماثل سور القرآن العظيم. تحداهم ربنا عز وجل بعشر سور وتحداهم ايضا بماذا يا شيخ مصطفى نعم بثلاث سور وبسورة. نعم نعم يعني سواء كان سورة طويلة او سورة قصيرة - [00:13:08](#) فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله. ادعوا من تستعينون بهم على الاتيان بمثل هذه السورة شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - [00:13:36](#) لن تفعلوا البتة ولذا عندما مسيلمة اراد ان يحاكي القرآن اتى بما يضحك منه العقلاء. نعم يعني قال والزروعات زرع الطاحنات طحنا والخابزات والحاصدات حصدا والطاحنات طحنا الخابزات خبزا من هالكلام - [00:13:53](#) نعم نعم فنعم والفيل وما ادراك ما الفيل له خرطوم طويل وذنب قصير ويا ضفدع يا ضفدعين نقي كما كنت تنقن فيكم في الماء ونصفك في الطين الى ان مثل هالكلام. يحكى ان عمرو بن العاص عندما اسمع مسيلمة قال والله انك تعلم - [00:14:20](#) اعلم انك كذاب نعم انك تعلم اني اعلم انك كذاب. نعم نعوذ بالله من ذلك نعم فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار. نعوذ بالله من النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين. نعوذ بالله من - [00:14:42](#) نعوذ بالله من النار نعوذ بالله من النار ونعيد والدينا واهالينا وذرياتنا وسائر المسلمين هذا وبالله التوفيق - [00:15:03](#)